من اراد ان يكشف له عن الانوار ويسقي من دن الدنو وخمر الخمار
ويطلع من قلبه شموس المعاني والاقمار فليقم لعبادة ربه في الاسحار
ويلازم الاستغفار وعليكم بالعمل بالشريعة واياكم وشقشقة
اللسان بالكلام في الطريق دون التخلق باخلاق اهلها
وانظروا الي رسول الله صلي الله عليه وسلم وعلي اله وابوبه
الذي هو استاذ كل سالك الي الله كيف يجوع حتي يشد الحجر
علي بطنه وقام في الليل حتي تورمت قدماه وتبعه اصحابه
علي ذلك فقاموا وجاعوا وجاهدوا نفوسهم وخافوا من
الله اشد الخوف حتي كان ابو بكر الصديق رضي الله
عنه اذا تنفس يشم من حلقه رائحة الكبد المشوي
وانفق ماله كله في سبيل الله وكان عمر رضي الله عنه
لا يري فارغا ليلا ونهارا ورقع لفه بالجلود ولف راسه
بقطعة خيش وكان عثمان رضي الله عنه يختم القران
في ركعة في الليل وكان علي رضي الله عنه من زهاد
الصحابة وجاهد في دين الله في حياة رسول الله
وبعد موته حتي فتح اكثر البلاد فهولاء هم خواص
الصحابة لم يكتفوا بالايمان والعلم من غير عمل بل جاعوا
وانفقوا اموالهم وجاهدوا واجتهدوا واحكموا
الحقيقة والشريعة فانه ما سميت الحقيقة حقيقة
الا

١٠٦

الا لكونها تحقق العلوم بالاعمال وتنتج الحقايق من بحر
الشريعة وكان يقول اياك يا ولدي ان ترجع الي العمل بالرخص
بعد عملك بالعزايم فان ذلك من وساوس ابليس
فينقلك من رخص الشريعة الي فعل معاصيها ثم يقول
لك هذا مقدر عليك قبل ان تخلق فلا يزال بك حتي
يدخلك النار **وكان يقول** اياك ان تدعي الصلاح
ثم تعصي ربك فانه تعالي يقول لك اف عليك اما تستحي
اف دعواك القرب مني اين غسلك اثوابك المدنسة
لمجالستي كم تودع في بطنك من الحرام كم تنقل اقدامك
الي الاثام كم تنام واحبابي قد صفوا الاقدام انت مدع
كذاب والسلام **وكان يقول** يا ولدي اذا لم يحسن
احدكم ان يتبع القوم علي مجاهداتهم فلا يقع في احوالهم
فان الفقرا كانوا يتكلمون بلسان التمزيق وبلسان التحقيق
بحسب الحضرات التي يدخلونها وانت يا ولدي لم تذق
حالهم فمن اين لك ان تقول انهم علي الضلال افتقوم
علي البحر وانت لست بعوام ثم اذا غرقت فقد مت ميتة
جاهلية لانك القيت نفسك للمهالك والحق قد حرم
عليك ذلك بل الواجب عليك ان تطلب دعا القوم
وتلتمس بركاتهم ما تقدر علي اتباعهم فاذا تبعتهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)